في حصول الفائدة تشتمل اما خبر بعد خبر او حال او صفة لفائدة
والمراد انها تشتمل اشتمال الكل على الاجزاء على مقدمة وتتميم وخاتمة
وجه الترتيب ان يذكر في هذه الرسالة من العبارات اما ان يكون لافادة
المقصود او لا فادة ما يتعلق به فالخارج منها لا يذكر فيها فان كان الاول فهو
التتميم وان كان الثاني فان كان ذلك التعلق تعلق السابق باللاحق اي
التعلق من حيث لا عانة في الشروع على وجه البصيرة فيه فهو المقدمة
وان كان تعلق اللاحق بالسابق اي من حيث زيادة التوضيح والتكميل
فهو الخاتمة والمقدمة في اللغة اما من قدم اللازم بمعنى تقدم
او المتعدي وفي الاصطلاح عبارة عما يتوقف عليه الشروع في العلم
والمناسبة ظاهرة لتقدمها في الذكر او لتقدمها الطالب في الشروع
في المقاصد بالذات او بالواسطة والمراد بالمقدمة ها هنا المعاني
المخصوصة أو العبارات المعينة فلا بد من اعتبار التجوز بان يكون
من قبيل اطلاق الكلي على بعض جزئياته او من اطلاق اسم المدلول على
بعض ما دل عليه وما وقع في بعض النسخ على مقدمة وتتميم
وتتميم وخاتمة فهو سهو من قلم الكاتب او التتميم من المقدمة
فلا معنى لعده خبرا مستقلا المقدمة مبتدا خبره هذا الذي
نشرع فيه او بالعكس والمجموع مجموع هذه العبارات الموعد بها
الى قوله التقسيم خبرا ها فغير مناسب في امثال هذا المقام تامل
ولما كان معرفة اقسام اللفظ باعتبار خصوص الوضع وعمومه
وتعقل الموضوع له كذلك مما يتوقف عليه المقصود كما يظهر لك بعد ذلك
بدا في المقدمة بتقسيم اللفظ بذلك لاعتبار اللفظ قد يوضع
لشخص بعينه اعلم ان اللفظ في اصل اللغة مصدر بمعنى الرمي
فهو بمعنى المفعول فيشمل كل ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد
او اكثر

او اكثر مهملا ومستعملا صار اسما للفهم او لا لكن خص في عرف اللغة
ثانيا بما هو صادر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا
او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال للفظة الله بل كلمة الله وفي اصطلاح
النحاة ما من شانه ان يصدر من الفم من الحروف واحد كان او اكثر
ويجري عليه احكامها كالعطف والابدال فيندرج فيه ح كلمات الله
تعالى وكذا الضمائر التي يجب استتارها وهذا المعنى عم من الاول
وهو المراد ها هنا واللام فيه اما للجنس من حيث حصوله في ضمن فرد ما
اعني العهد الذهني او لحصة معينة من جنس مطلق اللفظ وهي الموضوع
منه اعني العهد الخارجي ح يجب ان يحمل قوله يوضع عن العدول على
الماضي الى المضارع اما لاستحضار الصورة لنوع غرابة او لتاخر الوضع
عن اللفظ بالنظر الى الذات واذا تمهد هذا فنقول اقسام اللفظ الموضوع
من حيث تشخص المعنى عمومه وخصوص الوضع وعمومه على ما يقتضيه
التقسيم العقلي اربعة اقسام لان المعنى اما مشخص ولا على
كلا التقديرين فالوضع اما خاص ولا فالاول ما يكون موضوعا لمشخص
باعتبار تعقله بخصوصه ويسمى هذا الوضع وضعا خاصا والموضوع
له خاص كما اذا تصورت ذات زيد فوضعت لفظة زيد بازائه
والثاني ما وضع لمشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل باعتبار
امر عام ويسمى ذلك الوضع وضعا عاما والموضوع له خاص كاسماء
الاشارة على ما سيجيء وهذا القسم يجب ان يكون معناه
متعددا والثالث ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله كذلك على
عمومه ويسمى هذا الوضع وضعا عاما والموضوع له عام كما اذا
تصورت معنى الحيوان الناطق ووضعت لفظ انسان
بازائه والرابع ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله بخصوصيه بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)